

الفصل الثاني

في شهادة الكتب البوذية التاريخية

ليكن واضحا أننا قد وجدنا في الكتب البوذية شهادات متنوعة يتضح من النظر المجمل فيها بكل جلاء أن عيسى عليه السلام قد جاء حتماً إلى بلاد بنجاب وكشمير وغيرهما. ونسجل تلك الشهادات هنا، لكي يتدبر فيها كل باحث منصف، ثم ينسقها في ذهنه بترتيب خاص، حتى يصل بنفسه إلى النتيجة المذكورة أعلاه. وهذه الشهادات هي على النحو التالي:

أولاً، إن الألقاب التي لقب بها بوذا تشبه تماماً الألقاب التي لقب بها المسيح. وكذلك فإن الأحداث التي تعرض لها بوذا تماثل أحداث حياة المسيح. علماً أن المراد بـ "البوذية" هنا هو الدين الموجود في المناطق الواقعة على تخوم "تبت"، وهي "ليه" و"لاسه" و"جلجت" و"همس"، التي قد ثبتت زيارة المسيح لها.

وكفى دليلاً على تشابه الألقاب أن عيسى عليه السلام قد أطلق في تعاليمه اسم "النور" على نفسه، وكذلك سمي "غوتم" بـ بوذا الذي يعني "النور" باللغة السنسكريتية. وكما ورد في الأناجيل اسم "المعلم" لعيسى، كذلك سمي بوذا باسم "ساستا" أي الأستاذ. وكما وصف المسيح عليه السلام في الإنجيل بالمبارك، وصف بوذا بـ "سجت" أي المبارك. وقد لقب المسيح بالأمير، ومن أسماء بوذا "الأمير" أيضاً. ومن أسماء المسيح في الإنجيل "المحقق لغايته"، وكذلك جاء في الكتب البوذية أن من أسماء بوذا "سدارتها" أي المحقق لغايته. ومن أسماء المسيح في الإنجيل أنه مجير الكادحين البائسين، وكذلك ورد في

الكتب البوذية أن من أسمائه "أسرن سرن" أي المؤوي لمن لا مأوى له. وكما دعي المسيح في الإنجيل باسم الملك، وقد أريد به الملك السماوي، كذلك دعي بوذا بالملك.

وأما الدليل على وجود التشابه في أحداث حياتهما فهو أنه كما سجل في الإنجيل أن المسيح عليه السلام ابتلي بالشیطان، وقال له الشيطان: إن سجدت لي كانت لك ثروات العالم وممالكه كلها، كذلك تعرض بوذا أيضا للاختبار نفسه؛ فقال له الشيطان: إن أطعني وتركت حياة الزهد هذه ورجعت إلى البيت، وهبت لك عظمة الملوك وأبهتهم؛ ولكن بوذا، كما تقول الكتب، لم يطع الشيطان * مثلما لم يطعه المسيح أيضا.

لقد تبين من ذلك أن الألقاب المتنوعة التي نسبها المسيح عليه السلام إلى نفسه في الأناجيل، قد نسبت إلى بوذا في كتبه التي ألقت بعده بزمن طويل؛ وكما أن المسيح كان قد ابتلي بالشیطان كذلك ابتلي بوذا بالشیطان كما ورد في هذه الكتب؛ بل إنها تذكر أن ابتلاء بوذا كان أشد، وأن الشيطان عندما أغراه بالغنى والملك، خطر لبوذا أن يرجع إلى بيته، ولكنه سرعان ما أقنع عن هذه الفكرة. ثم اجتمع به الشيطان نفسه في ليلة أخرى، وألب عليه ذريته جميعا، وخوفه بأنواع الصور المرعبة؛ حيث ظهرت له هؤلاء الشياطين كالأفاعي التي تخرج من أفواهها النيران؛ حتى أخذت تقذف إليه بالسموم والنيران، إلا أن السموم كانت تتحول إلى أزهار، وأما النيران

* Buddhism by T. W. Rhys Davids;
and Buddhism by Sir M. Monier-Williams.
Also see:
- Chinese Buddhism by Edkins,
- Buddha by Oldenberg, translated by W. Hoey
- Life of the Buddha, translated by Rockhill.

فصارت كهالة حول بوذا. ثم إذا يئس الشيطان من نجاح هذه المكيدة أرسل بناته الست عشرة إلى بوذا، وأوصاهن بأن يبدن له جمالهن الفاتن؛ ولكن كل ذلك ما زعزع بوذا عن موقفه، وفشل الشيطان في عزائمه فشلا ذريعا. فاستخدم وسائل أخرى، ولكنها أيضا باءت بالخيبة، ولم تنل من استقامة بوذا وإيمانه شيئا؛ ومضى بوذا قدما في قطع المنازل الروحانية العليا، حتى تمكن، بعد ليلة طويلة مدهمة من الابتلاءات الشديدة والامتحانات الطويلة، من قهر عدوه اللدود الشيطان، وانكشف عليه نور العلم الحقيقي، وتيسرت له معرفة كل الأمور بظهور الفجر، أي بعد انتهاء امتحانه. والصبيحة التي انتهت فيها هذه الحرب العظيمة صارت مولد الديانة البوذية، وكان "غوتم" عندئذ ابن خمسة وثلاثين عاما،* وتشرف عندها بلقب بوذا أي النور والضياء؛ وقد عرفت الشجرة التي كان بوذا جالسا تحتها عندئذ بشجرة النور.

والآن تصفحوا الإنجيل، فسوف تجدون أن الابتلاء الذي تعرض له بوذا من قبل الشيطان كان يشبه تماما الابتلاء الذي واجهه المسيح عليه السلام؛ حتى إن عمر المسيح عند الابتلاء هو نفس العمر الذي ابتلي فيه بوذا.

ويتبين من الكتب البوذية أن الشيطان لم يلق بوذا على مرأى من الناس بصورة آدمية مجسمة، بل كان هذا منظرا خاصا تراءى أمام عيني بوذا فقط، وكان حديث الشيطان معه على صورة إلهام شيطاني؛ أي أن الشيطان مع المنظر الذي أتى به كان يلقي في روع بوذا بأن عليه أن يترك هذا الطريق، وأن يطيعه أي الشيطان، ليمنحه جميع نعم الدنيا. وكذلك تماما يعترف علماء المسيحية بأن الشيطان

* انظر الملحق رقم ٢ . (المترجم)

الذي قابل عيسى عليه السلام لم يأت به بصورة بشر مار بالطرقات والأزقة بين أيدي اليهود، ولم يحدث المسيح كحديث الناس فيما بينهم بحيث يسمعه الآخرون أيضا، بل كان ذلك اللقاء أيضا صورة من الكشف رآها المسيح وحده، وكان الحوار بينهما وحيا شيطانيا.. أي أن الشيطان، بحسب عاداته القديمة، ألقى أهواءه في قلب المسيح بشكل الوسواس؛ ولكن قلب المسيح لم يقبل هذه الوسواس الشيطانية، بل رفضها كما فعل بوذا.

ومما يدعو إلى التفكير هو: كيف تمت مثل هذه المشاهدة الشديدة بين المسيح وبوذا، ولماذا؟

الآريون يزعمون في هذا الصدد أن المسيح، بعد أن سافر إلى الهند واطلع على مبادئ بوذا وأحداثه هذه، رجع إلى وطنه واختلق من عنده إنجيلا مستمدا من هذه المعلومات؛ وأنه قد استرق من تعاليم بوذا الأخلاقية، وسجلها في إنجيله، منتحلا جميع الألقاب التي عزاها بوذا إلى نفسه؛ فكما أن بوذا وصف نفسه بالنور والعلم كذلك وصف المسيح نفسه بهما، حتى إن قصة ابتلاء بوذا بالشيطان قد نسبها المسيح أيضا إلى نفسه.

ولكن ذلك ليس إلا خطأ الآريين وخيانتهم، إذ ليس صحيحا على الإطلاق أن المسيح قد سافر إلى الهند قبل حادث الصليب؛ إذ لم تكن هناك حاجة إلى ذلك السفر، وإنما اضطر إليه عندما كفره يهود بلاد الشام وقتلوه، في زعمهم، على الصليب الذي أنقذه الله منه بتدبيره المحكم. فقطع المسيح عليه السلام أواصر التبليغ والمؤاساة عن اليهود الذين قست قلوبهم من جراء تلك المعصية التي اقترفوها لدرجة جعلتهم غير صالحين لقبول الحق. فقصد بلاد الهند بعد أن تلقى الخبر من الله تعالى بأن الطوائف الضالة العشر من بني إسرائيل

كانوا قد هاجروا إلى الهند. وبما أن طائفة من هؤلاء اليهود كانوا قد اعتنقوا البوذية، فلم يكن لذلك النبي الصادق مناص من أن يهتم باتباع البوذية. فعندئذ أتاحت لعلماء البوذية، الذين كانوا منتظرين لـ "بوذا المسيح"، فرصة الاطلاع على ألقاب مختلفة للمسيح عليه السلام وتعاليمه الأخلاقية كقوله: أحبوا أعداءكم، ولا تقابلوا السيئة بمثلها؛ ووجدوه أبيض اللون تماما كما كان "غوتم بوذا" قد وصف "بوذا المسيح" القادم بعده؛ وبعد رؤية جميع هذه العلامات في المسيح اعتبروه "بوذا المسيح" الموعود لهم. إذن فقد تكون بعض حوادث المسيح وألقابه وتعاليمه نسبت في تلك الفترة نفسها إلى "غوتم بوذا" عمداً أو سهواً؛ لأن الهنود كانوا دائماً غير ثقات في تدوين التاريخ، ولم تكن حياة بوذا مدونة إلى عهد المسيح؛ فلذلك كان لعلماء البوذية متسع كبير لأن يعزوا إلى بوذا ما يشاءون. إذن فمن الأقرب للقياس أنهم لما اطلعوا على حوادث المسيح وتعاليمه الأخلاقية، نسبوها إلى بوذا، بالإضافة إلى أمور أخرى قاموا بتلفيقها من عند أنفسهم.* وسنثبت فيما بعد أن القسم الأخلاقي في الكتب البوذية المتشابه بتعاليم الإنجيل، وأن الألقاب المختلفة مثل "النور" وغيره، وقصة ابتلاء الشيطان التي تنسب بالتأكيد إلى بوذا كما نسبت إلى المسيح، كل هذه الأمور قد دوت في الكتب البوذية لما جاء المسيح عليه السلام إلى هذه البلاد عقب حادثة الصليب.

وثمة تشابه آخر بين بوذا والمسيح، وهو أنه قد ورد في الكتب البوذية أن بوذا كان يصوم أيام ابتلائه بالشيطان، وأنه صام أربعين

* لا يسعنا الإنكار أن البوذية تحتوي منذ القدم على قدر كبير من التعاليم الأخلاقية، غير أنه لا مناص من القول إن القسم المشابه منها بتعاليم الإنجيل وأمثاله وعباراته إنما أضيف إلى الكتب البوذية بعد وصول المسيح إلى هذه البلاد. (المؤلف)

يوما؛ ويعرف قراء الإنجيل أن المسيح أيضا قد صام أربعين يوما. وكما قد ذكرت قبل قليل، فهناك بين التعاليم الأخلاقية للمسيح ولبوذا تشابه كبير بحيث يندهش له كل من هو مطلع على كلا التعليمين! فمثلا ورد في الأناجيل: لا تقاوموا الشر، وأحبوا أعداءكم، وعيشوا كالفقراء، واجتنبوا الكبر والكذب والطمع. وهذه هي تعاليم بوذا نفسها؛ بل إن تعاليمه أشد من ذلك إذ اعتبر فيها قتل أي حيوان حتى الديدان والحشرات كبيرة من الكبائر. هذا، وإن أعظم تعليم لبوذا هو: واسوا جميع الناس، والتمسوا الخير لجميع البشر والحيوانات أيضا؛ وتحابوا وتوادوا.* وهذه هي تعاليم الإنجيل ذاتها.

ثم كما أن المسيح عليه السلام بعث تلاميذه إلى مختلف البلاد، وسافر بنفسه إلى بلد بعيد، كذلك نرى في حياة بوذا أيضا. فقد ورد في كتاب (Buddhism, by Sir Monier-Williams) أن بوذا أرسل تلاميذه للتبليغ في العالم، وأوصاهم قائلا: اذهبوا للخارج، وسيحوا في كل ناحية، وانتشروا واحدا واحدا في شتى الجهات، مؤساة للعالم وخدمة للآلهة والناس، ونادوا أن اتقوا الله، وكونوا أطهار القلوب، وروضوا أنفسكم على حياة العزوبة والعزلة؛ وأنا أيضا ذاهب لأنادي بهذا.

ثم اتجه بوذا إلى "بنارس"، وأتى هنالك بمعجزات كثيرة؛ وألقى من فوق جبل خطبة مؤثرة للغاية، مثلما ألقى المسيح خطبته من على الجبل.

وجاء في الكتاب نفسه: كان بوذا يكثر من الأمثال في مواعظه،

* انظر الملحق رقم ٢ (المترجم)

وكان يرمز إلى الأمور الروحانية من خلال ذكر الأشياء المادية.*
والآن لو فكرنا لوجدنا أن هذه التعاليم الأخلاقية وأسلوب
المواعظ بالأمثال، كل ذلك كان من عادة عيسى عليه السلام. وإذا تدبرنا
في هذه التعاليم الأخلاقية وأسلوب إلقائها، على ضوء القرائن
الأخرى، خطر في بالنا على الفور أن جميع هذه الأمور هي تقليد
ومحاكاة لتعاليم المسيح. وسبب ذلك أنه عليه السلام عندما حل في الهند
وألقى مواعظه في مختلف نواحيها، اجتمع به علماء البوذية ووجدوه
صاحب معجزات وبركات، فسجلوا هذه الأمور في كتبهم، بل
اعتبروه "بوذا الموعود"؛ إذ من فطرة الإنسان أنه حيثما وجد كلمة
حكمة بذل جهده ليأخذها، حتى إنه إذا سمع من أحد في مجلس
كلمة حكيمة حفظها. إذن فمن الأقرب إلى القياس تماما أن علماء
البوذية قد رسموا في كتبهم صورة الأناجيل بتمامها؛ فذكروا أن بوذا
أيضا قد صام أربعين يوما مثلما صام المسيح؛ وكما أن المسيح قد
ابتلي بالشيطان، فكذلك ابتلي به بوذا أيضا؛ وكما أن المسيح كان
بلا أب، كذلك كان بوذا؛ وكما أن المسيح قد أتى بالتعاليم
الأخلاقية، كذلك جاء بوذا أيضا بالتعاليم الأخلاقية؛ وكما أن
المسيح قال: "أنا النور"، كذلك قال بوذا مثله؛ وكما أن المسيح سمي
نفسه معلما وسمى الحواريين تلاميذ، كذلك فعل بوذا؛ وكما ورد
في إنجيل متى الإصحاح ١٠ العدد ٩ قول المسيح: لا تقتنوا ذهبا ولا
فضة ولا نحاسا، كذلك أوصى بوذا تلاميذه بهذا؛ وكما أن الإنجيل
يبحث على حياة العزوبة، كذلك يحرض عليها بوذا في تعليمه؛ وكما
أن زلزالا وقع بعد تعليق المسيح على الصليب، كذلك ورد أن

* انظر الملحق السابق (المترجم)

زلزالاً^١ وقع عند وفاة بوذا.^٢

وإنما السبب لجميع هذه المماثلات هو أنه، لحسن حظ البوذيين، جاء المسيح إلى الهند وأقام بينهم زمنا طويلا؛ فاطلعوا على حوادث حياته وتعاليمه المقدسة اطلاعا شاملا؛ فكان لابد أن تجد معظم هذه التعاليم والعادات طريقها إليهم، لأن المسيح كان عندهم موضع احترام لدرجة جعلوه مثيلا لبوذا؛ ولذلك سجلوا أقواله وأحواله في كتبهم، وعزوها إلى "غوتم بوذا".

ومن المدهش حقا أن بوذا أيضا كان، مثل المسيح، يعظ تلاميذه بالأمثال، وبخاصة بتلك التي وردت في الإنجيل. فمثلا يقول بوذا في أحد أمثاله: "كما أن الفلاح يزرع البذرة ولا يسعه القول إنها تخصب اليوم وتنبت غدا، كذلك حال المرید التابع، أي أن المرشد لا يعرف عن مصير المرید شيئا، أيكون جيد النمو أم سيكون كحبة تلقى في أرض صخرية فتجف وتموت.

أليس هذا، يا ترى، هو نفس المثل الذي يوجد في الإنجيل حتى اليوم.

ثم يسرد بوذا مثلا آخر قائلا: إن قطيعا من الغزلان تعيش في دعة وأمن في إحدى الغابات، فيأتي رجل فيخدعها ويفتح لها طريقا يؤدي إلى هلاكها.. أي يسعى أن تسلك الغزلان طريقا يقودها إلى الفخ، فتصير ضحية الموت. ويأتي رجل آخر فيفتح لها طريقا خيرا، أي يزرع الحقل لترعى فيه الغزلان، ويشق قناة لترتوي منها وتبتهج. كذلك حال الناس، فإنهم يعيشون سعداء، فيقتحم عليهم الشيطان،

^١ انظر الملحقات رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤. (المترجم)

^٢ وكما توجد عادة العشاء الرباني عند النصارى كذلك توجد عند البوذيين أيضا. (المؤلف)

ويفتح لهم شتى طرق الشر كي يهلكوا؛ فعندئذ يأتيهم الإنسان الكامل، ويفتح لهم شتى طرق الحق واليقين والسلام كي ينجوا. ونجد أيضا في تعاليم بوذا أن التقوى كنز مصون لا يمكن أن يسرقه أحد. إنه كنز يصحب الإنسان بعد موته أيضا. إنه كنز تنبثق منه جميع أنواع العلوم والكمالات. وهذه التعاليم هي تعاليم الإنجيل نفسها، وهي مسجلة في الكتب البوذية القديمة التي ليست بأقدم من عصر المسيح عليه السلام، بل إن عصرها هو عصر المسيح نفسه. وجاء في الكتاب نفسه (Buddhism, by Sir Monier-Williams) في الصفحة ١٣٥ أن بوذا قال: "لا يمكن لأحد أن يصمني بعبث".^① وهذه الجملة أيضا تشبه مقولة للمسيح عليه السلام. ثم نقرأ في الصفحة ٤٥ من الكتاب ذاته قول المؤلف بأن هناك شبهة كبيرا بين التعاليم الأخلاقية للمسيح وبوذا. أنا أسلم بذلك وأقر بأن كلا التعليمين يؤكد على أن لا تحبوا الدنيا ولا أموالها، وأن لا تعادوا الأعداء، ولا تأتوا المنكرات والفواحش، واقهروا السيئات بالحسنات، وعاملوا الناس كما تحبون أن يعاملوكم. وإن هذا التشابه بين تعاليم الإنجيل وتعاليم بوذا يبلغ من الوضوح بحيث لا يحتاج إلى شرح أو تفصيل. ويتبين من كتب البوذية أيضا أن "غوتم بوذا" تنبأ بظهور بوذا آخر يأتي باسم "متيا"؛ وقد ورد هذا النبأ في كتاب لبوذا اسمه "لجاوتي ستاتا" الذي أشير إلى نصه في الصفحة ١٤٢ من كتاب لـ Oldenberg؛ ونص ذلك النبأ هو: "إن 'متيا' سيكون إماما للملايين، كما أنني اليوم إمام للمئات".^②

① انظر الملحق رقم ٢ (المترجم)

② انظر الملحق رقم ٥ (المترجم)

وهنا ينبغي ألا يغيب عن البال أن كلمة "مشيحا" بالعبرية هي التي لفظها أهل اللغة "البالية" بلفظة "متيا". ولا غرابة في ذلك لأن الكلمة إذا انتقلت من لغة إلى أخرى اعترها شيء من التغير، كما نرى الكلمات الإنجليزية تخضع للتغير عندما تنتقل إلى لغة أخرى. وقد قدم البروفسور Max Muller أمثلة على هذه التغيرات في قائمة ضمت إلى المجلد ١١ من كتاب The sacred books of the East حيث يقول في الصفحة ٣١٨ منه إن لفظ Th الذي نطقه بالإنجليزية هو "تم" تتحول في الفارسية والعربية إلى "ث"، أي لا تختلف كثيرا عن "ث" أو "س" عند القراءة. فنظرا إلى هذه التطورات يستطيع كل شخص أن يدرك أن لفظة "مشيحا" انتقلت إلى اللغة "البالية" بصورة "متيا" .. أي أن "متيا" الذي أخبر بوذا بظهوره هو المسيح الناصري في الواقع، لا غيره.

ومن أقوى القرائن على ذلك أن بوذا قد تنبأ أيضا أن الدين الذي أسسه لن يبقى على الأرض أكثر من خمسة قرون، وأن تعاليمه ومبادئه عندما تتعرض للضعف والانهيار سوف يظهر "متيا" في هذه البلاد، وقيم تلك التعاليم الأخلاقية في الدنيا مرة أخرى. ونجد أن المسيح قد بعث بعد بوذا بخمسة قرون، وكانت البوذية عندئذ قد تعرضت للضعف والانهيار كما تنبأ بوذا بذلك. وعندها هاجر المسيح ﷺ إلى هذه البلاد، بعدما نجا من الصليب، فعرفه أتباع بوذا وعاملوه بكل تعظيم. ومما لا شك فيه أن تعليم المسيح قد أحيى من جديد تلك التعاليم الأخلاقية والطرق الروحانية التي أسسها بوذا. ويعترف المؤرخون المسيحيون بأن التعاليم الأخلاقية الواردة في أماكن مختلفة من الإنجيل وبالأخص التي وردت في الخطبة الجبلية هي نفسها التي كان بوذا قد روجها قبل المسيح بخمسة قرون؛ كما يقرون أيضا أن بوذا لم يكن معلم التعاليم الأخلاقية فحسب، بل

كان معلّم الحقائق الكبرى الأخرى أيضاً؛ ويرون أن تسمية بوذا بـ "نور آسيا" تسميةً صحيحةً تماماً.

فالمسيح قد ظهر بعد بوذا بخمسة قرون كما كان الأخير قد تنبأ بذلك، وكانت تعاليمه الأخلاقية هي تعاليم بوذا ذاتها، كما يعترف بذلك معظم علماء المسيحية. وهذا يؤكد أن ظهوره كان مصوغاً بصيغة بوذا.

وقد قال Oldenberg في كتابه نقلاً عن كتاب لبوذا "لجأوتي سُتاتا" أن أتباع بوذا ما برحوا يُطمئنون أنفسهم دوماً بأنهم سوف يُسعدون بالنجاة في المستقبل حين يصبحون تلاميذ لـ "مَتِيّا"، أي أنهم كانوا على يقين بأن "مَتِيّا" سيظهر فيهم، وأنهم سينالون النجاة بواسطته؛ ذلك لأن الكلمات التي بشرهم بها بوذا بمجيء "مَتِيّا" كانت تدل في صراحة تامة على أن تلاميذه سيلقون "مَتِيّا".

وهذا البيان من الكتاب المذكور يملأ القلوب باليقين بأن الله ﷻ قد أتاح لهداية هؤلاء الناس الوسائل من كلتا الجهتين: فمن جهة، كان من الواجب على المسيح - بسبب اسمه "أسف" الذي يعني "الجامع لشمل الجماعة"، والذي هو مستمد من سفر التكوين الإصحاح ٣ العدد ١٠* - أن يُهاجر إلى هذه البلاد التي جاء إليها اليهود واستوطنوها؛ ومن جهة أخرى، كان لازماً - بحسب نبأ بوذا - أن يلقي أتباعه المسيح، ويستفيدوا منه. فإذا نظرنا إلى كلا الأمرين معاً أدركنا بصورة قطعية أن المسيح ﷻ قد رحل إلى "بِتت" حتماً؛ كما أن التعاليم والتقاليد المسيحية الكثيرة التي وجدت طريقها إلى الديانة البوذية في "بِتت" تؤكد بنفسها على لقاء المسيح ﷻ بهم. ثم إن الانتظار المستمر الذي بقي فيه المتحمسون من أتباع

* إن أقرب عبارة وردت بهذا المعنى هي في التكوين ٤٩: ١٠. (المترجم)

بوذا للقاء المسيح - كما هو مسجل في الكتب البوذية - ليدل دلالة واضحة على أن عقيدة الانتظار الشديد هذه كانت مدعاة لقدوم المسيح إلى بلادهم "تبت". ولو أخذ أي باحث عادل هاتين الحقيقتين الهامتين في الاعتبار، لما احتاج إلى تجشم عناء البحث عن الكتب البوذية التي تصرح بأن المسيح عليه السلام قد جاء إلى بلاد "تبت". ذلك أنه لما كان الانتظار لظهور الموعود شديدا، بحسب نبأ بوذا، فلا بد أن يكون ذلك النبأ قد جذب المسيح إلى "تبت".

ولا يغيين عن الأنظار أيضا أن المراد من اسم "متيا"، المتداول في الكتب البوذية بكثرة، هو الـ "مسيح" نفسه. ففي الصفحة رقم ١٤ من كتاب Tibet, Tartary and Mongolia by, H. T. Prinsep ورد في صدد "بوذا متيا"، الذي هو المسيح في الواقع، أن الأحوال التي رآها المبشرون المسيحيون الأوائل بأعينهم في "تبت" والأحداث التي سمعوها بأذانهم، قد جعلتهم يستيقنون بأن آثار المسيحية موجودة في الكتب القديمة لعلماء البوذية "الامات".

ثم ذكر في الصفحة نفسها أنه مما لا شك فيه أن أولئك القسيسين الأوائل كانوا يرون أن دعوة المسيحية قد بلغت هذه البلاد في حياة الحواريين.

ثم جاء في الصفحة ١٧١ من الكتاب نفسه: مما لا شك فيه أن الانتظار الشديد لظهور مخلص عظيم كان سائدا في الناس عندئذ، الأمر الذي قد ذكره تاسيتوس (Tacitus) قائلًا: لم يكن اليهود وحدهم مصدرا لهذا الانتظار، بل إن البوذية نفسها قد أسست عقيدة الانتظار.. أي أن البوذية تنبأت بمجيء "متيا" إلى تلك البلاد. ثم كتب المؤلف على ذلك الملحوظة التالية: "لقد ورد في الكتابين "بتاكتيان" (Pitakattayan) و"أتهاكتها" (Attha-katha) نبأ واضح عن ظهور بوذا آخر بعد غوتم أو "ساكهي مني" بألف سنة، إذ

يصرِّح فيه غوتم إنه (أي غوتم نفسه) هو بوذا الخامس والعشرون، وأن "بَجُوا مَتِيَّا" لآت فيما بعد".

أي سيأتي بعدي في هذه البلاد من يكون اسمه "مَتِيَّا" ويكون أبيض اللون.

ثم يمضي ذلك المؤلف الإنجليزي فيكتب: "إن اسم "مَتِيَّا" يُشبهه "المسيح" شبهاً مذهلاً".^①

إذا فإن "بوذا غوتم" قد صرِّح في نبوءته هذه أن المسيح سيأتي إلى بلاده وقومه وأتباعه؛ ولهذا السبب ما برح أتباع بوذا ينتظرون مجيء المسيح إلى بلادهم.

ولقد أطلق بوذا في نبوءته على المسيح القادم اسم "بَجُوا مَتِيَّا"، لأن "بَجُوا" باللغة السنسكريتية تعني "الأبيض"؛ وبما أن المسيح كلن من بلاد الشام، لذلك كان هو "بَجُوا" أي أبيض اللون.

علماً أن البلاد التي أدلى فيها بوذا بهذا النبأ هي بلاد "مجده" التي فيها مدينة "راجه جريها"، وأهلها سُمر اللون، وكان "بوذا غوتم" بنفسه أسمر اللون؛ ولذلك فقد أخبر أتباعه بميزتين واضحتين لـ "بوذا القادم" إحداهما أنه سيكون "بَجُوا" أي أبيض اللون، والثانية أنه سيكون "مَتِيَّا" .. أي السائح الذي يأتي من خارج هذه البلاد. فظلوا على الدوام منتظرين لهاتين الصفتين المميزتين إلى أن رأوا المسيح ﷺ.

هذا، ويجب على كل بوذي أن يعتقد أن "بَجُوا مَتِيَّا" كان قد ظهر في بلادهم بعد "بوذا غوتم" بخمسة قرون.^② وليس من

^① انظر الملحق رقم ٦ (المترجم)

^② أما الروايات التي تذكر ظهوره بعد بوذا بألف سنة أو خمسة آلاف سنة فهي غير صحيحة. (المؤلف)

المستغرب أن يوجد في بعض الكتب البوذية ما يدعم هذه العقيدة، ويؤكد مجيء المسيح إلى بلادهم وبالتالي تحقق النبأ المذكور بهذا الشكل. ولو افترضنا جدلاً أن شهادة كهذه لا توجد في الكتب البوذية، فمع ذلك لا يسع أحداً من البوذيين المطلعين على هذا النبأ أن ينكر مجيء "ميتيا" - الذي اسمه الآخر هو المسيح - إلى بلادهم، لأن بوذا نفسه قد وعد تلاميذه بناءً على وحي الله تعالى بمجيء "بجوا ميتيا" إلى بلادهم. وإن بطلان هذا النبأ يُبطل الديانة البوذية أيضاً، إذ إن هذه النبوة التي كان "غوتم بوذا" قد حدّد موعد ظهورها، والتي صرّح بها مراراً أمام تلاميذه، لو لم تكن قد تحققت طبقاً لموعدها المحدّد لاشتبه صدقه على أتباعه، ولسجّلت الكتب عدم تحققها.

هذا، وقد وجدنا برهاناً آخر على تحقق هذا النبأ، وهو أنه قد اكتُشفت في بلاد "ببت" كتبٌ ترجع إلى القرن السابع الميلادي، وقد وردت فيها كلمة "مشيح" - أعني اسم عيسى عليه السلام - هكذا: "مي شي هو". انظر كتاب:

(A record of the Buddhist Religion by I-Tsing, translated by J. Takakusu, Clarendon Press, Oxford P. 169, 223)

مع العلم أن مؤلف هذا الكتاب القديم الذي يوجد فيه اسم "مي شي هو" رحالة بوذي من الصين، وأما J.Takakusu الذي قام بترجمة الكتاب مؤخراً فهو من اليابان. وقد سجل الأخير في ملحق له على الكتاب الأصلي وبالهامش أن اسم "مي شي هو" (أي مسيح) مسجّل في كتاب قديم يرجع إلى القرن السابع الميلادي على وجه التقريب.*

إذن فهذا الكتاب يتضمّن لفظ "مشيح" الذي يؤدّي بنا إلى اليقين

* انظر الملحق رقم ٧ (المترجم)

بأن هذا اللفظ ليس بأجنبيّ بالنسبة إلى البوذيين، بل هو مأخوذ من نبت أدلى به بوذا عن الشخص الموعود الذي سمّوه "مسيح" حينئذٍ، و"بجوا متياً" أحياناً أخرى.

ومن جملة الشهادات التي وجدناها في الكتب البوذية أنه قد ورد في الصفحة ٤٥ من كتاب Buddhism by Sir Monier-Williams أن التلميذ السادس لبوذا كان اسمه "يسا".^١

ويبدو أن لفظ "يسا" مختصر من لفظ "يسوع". وبما أن المسيح ولد بعد بوذا بخمسة قرون أي في القرن السادس بعده، فقد سمي بالتلميذ السادس.

علما أن البروفسور Max Muller قد ذكر هذا الرأي في الصفحة ٥١٧ من مجلته Nineteenth Century في عدد أكتوبر ١٨٩٤م، وأيده قائلاً: لقد قدم مؤلفون مرموقون مرارا النظرية القائلة بتأثير المبادئ البوذية في المسيح. وأضاف أيضا: ما زالت الجهود تبذل إلى اليوم لحل هذا اللغز أي للعثور على سبب تاريخي حقيقي أدى إلى وصول المبادئ البوذية إلى فلسطين في حياة المسيح.^٢

ولا شك أن تصريحه هذا تصديق للكتب البوذية التي ورد فيها أن "يسا" كان تلميذ البوذا؛ لأن كبار المسيحيين من أمثال البروفسور Max Muller قد اعترفوا بأن المسيح متأثر بمبادئ البوذية بدون شك، أو بتعبير آخر يعترفون بكون المسيح تلميذا لبوذا.

ولكننا نرى أن مثل هذه الكلمات إهانة للمسيح وانتقاص من شأنه عليه السلام، ونعتقد أن ما ذكرته الكتب البوذية من أن يسوع كان مريدا أو تلميذا لبوذا، إنما هو راجع إلى عادة متأصلة لدى علماء

^١ انظر الملحق رقم ٢ (المترجم)

^٢ انظر الملحق رقم ٨ (المترجم)

البوذية، حيث كانوا يحسبون الأنبياء والأولياء المتأخرين - زمنا - تلامذة للمتقدمين.

هذا، وبما أن هناك تشابها كبيرا بين تعاليم بوذا وتعاليم المسيح، كما سبق ذكره، وبما أن بوذا أقدم من المسيح عصرا، فإن الظن بوجود صلة المتبوع والتابع بين بوذا والمسيح كان أمرا واردا، وإن كان يمثل إساءة إلى المسيح. غير أننا لا نرضى بأسلوب البحث الذي يتبعه علماء أوروبا؛ إذ يحرصون على إيجاد دليل على أن البوذية قد وصلت إلى فلسطين في حياة المسيح! ومما يؤسفني أنه ما دامت الكتب البوذية القديمة قد ذكرت المسيح وصفاته فلم يختارون طريقا ملتويا، فيبحثون عبثا عن آثار البوذية في فلسطين، بدلا من أن يبحثوا عن آثار أقدام المسيح ﷺ المباركة في جبال نيبال وتبت وكشمير؟

غير أنني أعلم يقينا بأن الكشف عن مثل هذه الحقيقة الكبرى المغطاة تحت ألوف الحجب المظلمة لم يكن بوسعهم، بل كان ذلك بيد الإله الحق الذي رأى من السماء أن عبادة المخلوق قد طغت على وجه الأرض، وأن عبادة الصليب وعقيدة الفداء الإنساني الموهوم قد أبعدت عشرات الملايين عن الإله الحق؛ فثارت غيرته ﷻ، فبعث عبدا من عباده وأعطاه اسم المسيح الناصري، ليحطم العقائد الصليبية. فظهر ذلك العبد بصفة المسيح الموعود حسب الوعد الذي سبق منذ القديم، فحانت آنئذ ساعة كسر الصليب كما تكسر الخشبة قطعتين، أي الساعة التي تبطل العقائد الصليبية وتكشف زيفها بكل جلاء. فالآن قد فتحت السماء طرق كسر الصليب كلها، لينهض كل باحث عن الحقيقة ويتحراها.

إن عقيدة صعود المسيح إلى السماء بالجسد كانت خطأ بدون شك، غير أنها كانت تتضمن سرا هاما، ألا وهو أن حقيقة أحداث

حياة المسيح كانت قد اندرست واختفت عن الأنظار اختفاء الجثة التي يأكلها تراب القبر، ولكنها كانت موجودة في السماء وكأنها إنسان متجسد، وكان لا مناص من أن تنزل تلك الحقيقة المسيحية ثانية في الزمن الأخير؛ فهذا قد نزلت اليوم كإنسان متجسد، فكسرت الصليب، وبانكساره قد حطمت أيضا الخصال القبيحة كما يقطع الخنزير بالسيف إربا، أعني خصال الكذب وعبادة غير الله وما إلى ذلك مما شبهه نبينا ﷺ بالخنزير في حديث الصليب.

علما أن ذلك الحديث لا يعني أن المسيح الموعود سيقتل الكفار ويكسر الصليب في الظاهر، بل المراد من كسر الصليب هو أن إله السماوات والأرض سيكشف في ذلك الزمن حقيقة محجوبة ينهدم بظهورها الصرح الصليبي كله دفعة واحدة. كما أن قتل الخنزير لا يعني قتل الخنازير ولا الناس، بل المراد به القضاء على العادات الخنزيرية كالإصرار على الكذب وعرضه على الناس بلللكرار، إذ ليس الكذب إلا نوعا من أكل النجاسة. فكما أن الخنزير الميت لا يمكنه أكل النجاسة، فكذلك سيأتي زمن بل وقد أتى حين يمنع أصحاب هذه العادات الخبيثة من أكل هذه الأرجاس.

لقد أخطأ المشائخ في إدراك حقيقة هذا النبأ الوارد في أحاديث النبي ﷺ؛ إذ ليس المعنى الحقيقي لكسر الصليب وقتل الخنزير إلا ما قد صرحنا به آنفا. ألم يرد في الحديث النبوي أيضا أن الحروب الدينية ستقطع في عهد المسيح الموعود، وستتجلى من السماء حقائق نيرة تميز الحق من الباطل جليا. فلا تظنوا أنني قد جئت لرفع السيف، كلا، بل قد أرسلت لأرد كل السيوف إلى أغمادها. لقد تصارعت الدنيا طويلا في الظلمات؛ وحمل كثير من أهلها السلاح على ناصحيهم الصادقين، وآذوا قلوب أصدقائهم المؤاسين، وجرحوا مشاعر محبيهم! ولكن قد حان الآن أن يتبدد الظلام؛ وقد

أدبر الليل وأسفر الصبح، فبورك من لا يحرم نفسه اليوم.
ومن الشهادات التي وجدناها في الكتب البوذية ما ورد في
الصفحة ٤١٩ من كتاب Buddhism by Oldenberg - نقلا عن
كتاب "مهاواجا" (Mahvagga) الفصل الأول الصفحة ٥٤ - بأنه
كان ثمة خليفة من خلفاء بوذا باسم "راحوله"، وأنه كان تلميذا له
جد مخلص، بل كان بمثابة ابن له.*
وهنا نعلن بكل تحد أن لفظ "راحوله" هذا المذكور في الكتب
البوذية إنما هو صورة مبدلة من "روح الله" الذي هو أحد أسماء
عيسى عليه السلام.

وأما القصة القائلة بأن "راحوله" كان ابنا لبوذا الذي فارقه وهو
طفل رضيع وهرب إلى بلاد أخرى إلى غير رجعة، هاجرا زوجته
وهي نائمة دون أن يخبرها بأمره أو يودعها قبل السفر، فهي قصة
سخيفة تافهة ومخالفة لأخلاق بوذا؛ إذ لا يمكن أن يعتبر صالحا
حقيقيا من بلغ من القسوة وغلظة القلب هذا المبلغ، حيث لم يرحم
زوجته المسكينة، وغادرها وهي نائمة مستخفيا كاللصوص، دون
أن يواسيها، متناسيا الحقوق الزوجية تماما؛ إذ لم يطلقها ولم يستأذنها
في هذا السفر اللاتمائي، وآذى قلبها جدا بغيابه المفاجئ، ولم يرسل
إليها أية رسالة حتى شب ابنه الرضيع الذي لم يشفق عليه أيضا.
أجل! من المستحيل أن يكون صادقا من لم يراع مطلقا تعاليمه
الأخلاقية التي كان يلقتها تلاميذه. لا يمكن أن يقبل ضميرنا هذه
القصة مثلما لا نصدق ما ورد في الأناجيل من أن المسيح لم يكثر
لجئيء أمه عنده مرة ولا لندائها إياه، بل تكلم معها بكلمات نايية
تنال من كرامتها! إننا وإن كنا نجد هنا أيضا مشاهمة أخرى بين

* انظر الملحق رقم ٥ (المترجم)

القصتين من حيث المعاملة القاسية التي لقيتها الزوجة والأم، إلا أننا لا نقبل أن تعزى إلى المسيح أو إلى بوذا مثل هذه القصص المنحطة عن الأخلاق العادية أيضا. إذا كان بوذا لا يحب زوجته، فهل يعقل أن يكون من الغلظة والقسوة بحيث لم تأخذه الرأفة حتى بتلك المرأة العاجزة الضعيفة، ولا بذلك الطفل الرضيع؟ هذا التصرف فظيع لدرجة أننا نتألم اليوم أيضا بسماع هذه القصة رغم مرور أحقاب طويلة على اختلاقتها. إذ كفى بالمرء سوء أن لا يبالي بحقوق زوجته، اللهم إلا أن تصبح ناشزة متمردة عليه، مارقة من الدين غير ناصحة وعدوة مؤذية. إذن فلا نرضى أبدا بأن تنسب إلى بوذا مثل هذه الأعمال المشينة التي تعارض مواعظه هو.

إن هذه القرينة لتدل على أن هذه القصة مزورة؛ وأن المراد الحقيقي بـ "راحوله" هو عيسى عليه السلام الذي يسمى "روح الله". ولفظ "روح الله" بالعبرية يشبه "راحوله" إلى حد كبير؛ وقد اعتبر "راحوله" (أي روح الله) تلميذا لبوذا للسبب الذي ذكرناه آنفا.. أعني بما أن المسيح أتى، بعد بوذا، بتعليم مماثل للتعليم البوذي، فقد اعتبر البوذيون مرشدهم مصدرا حقيقيا لهذه التعاليم المسيحية أيضا، ظانين أن المسيح تلميذ لبوذا. كما ليس من المستغرب أيضا أن يكون بوذا نفسه قد عد المسيح ابنا له بناء على وحي الله تعالى.

ومن أكبر القرائن على أن "راحوله" هو المسيح أنه قد ورد في الكتاب نفسه أن فصل الطفل الرضيع "راحوله" عن أمه تم بوسلطة امرأة مؤمنة ببوذا اسمها "مجداليانا".

ألا تلاحظون أن "مجداليانا" هذه ليست إلا صورة متغيرة لكلمة "مجداليني" أو "المجدلية"، وهي امرأة معروفة من أتباع عيسى عليه السلام تكرر ذكرها في الإنجيل.

إن جميع هذه الشهادات التي أجمعناها هنا تؤدي بكل إنسان

منصف إلى الاعتراف بأن عيسى عليه السلام كان قد جاء إلى هذه البلاد دونما شك. وبغض النظر عن جميع هذه الشواهد البينة، فإن أنواع التشابه الوثيق بين المسيحية والبوذية من حيث التعاليم والتقاليد، خاصة في منطقة "تبت"، لأمر لا يمكن أن يمر به العاقل الحصيف من الكرام. إن هذا التشابه مذهل بحيث جعل معظم الباحثين المسيحيين يعتقدون بأن البوذية هي "مسيحية الشرق"، وأما المسيحية فيمكن أن تسمى "بوذية الغرب"! ^① أليس عجيباً أنه كما قال المسيح إنه النور وطريق الهدى، كذلك قال بوذا أيضاً! وكما ورد في الأناجيل من أسماء المسيح أنه "المنجي"، كذلك وصف بوذا نفسه بالمنجي (راجع كتاب "التا وسترا"). وكما جاء في الإنجيل أن ولادة المسيح كانت من غير أب، كذلك ورد في سيرة بوذا أنه قد ولد في الحقيقة من غير أب، ^② وإن كان له أب ينتسب إليه مثلما كان المسيح ينسب إلى يوسف. وورد أيضاً أن نجما ظهر عند ولادة بوذا. وأما قصة سليمان التي أمر فيها بقطع الطفل إلى قسمين لكي تنال كل من المرأتين نصيبها منه، فهي أيضاً موجودة في "جاتكا" ^③ لبوذا. الأمر الذي يؤكد، بالإضافة إلى هجرة المسيح عليه السلام إلى هذه البلاد، أن اليهود الذين هاجروا إليها قبله، كانوا على علاقة وثيقة بالبوذيين.

وكذلك نجد أيضاً أن نظرية تكوين العالم التي وردت في الكتب البوذية تشبه إلى حد كبير تلك التي وردت في التوراة. وكما يتبين من التوراة أن للرجال على النساء درجة وفضيلة، فكذلك الرجال

① انظر الملحق رقم ٩ (المترجم)

② انظر الملحق رقم ٣ (المترجم)

③ تعني كلمة "جاتكا" في المصطلح: القصص والأحداث التي حكاهها بوذا حول المراحل المختلفة التي مر بها خلال ولادته الروحانية. (المترجم)

الكاهن أفضل من المرأة الكاهنة في الديانة البوذية.
 وكان بوذا يعتقد بالتناسخ، ولكن تناسخه لا يخالف تعاليم
 الإنجيل، إذ التناسخ عنده على ثلاثة أقسام:
 أولاً: أن عزيمة الإنسان على المزيد من الأعمال تقتضي جسمًا
 آخر له بعد الموت.

ثانياً: هو ما يعتقد أهل "تبت" بوجوده في زعمائهم الدينيين
 "لامات"، وهو أن جزءاً من روح بوذا أو زعيم بوذي آخر يحمل في
 "لاماتهم" .. أي أن قوته وطبيعته وخواصه الروحية تنتقل إلى "لاما"
 الحالي، وروحه تؤثر فيه.

ثالثاً: أن الإنسان لا يزال يمر في حياته في الدنيا بأنواع الولادة إلى
 أن يصبح إنساناً حقيقياً حسب خواصه الذاتية، حيث ينعدم وجوده
 الأول ويكتسب وجوداً ثانياً بحسب أعمال وجوده الأول. فقد يأتي
 عليه زمان وكأنه يكون فيه ثوراً، ثم يزداد طمعا وشرا فيتحول إلى
 كلب. ولكن هذه التطورات والتغيرات كلها تحدث في هذه الحياة
 الدنيا، ولذلك فإن هذه العقيدة لا تعارض تعاليم الإنجيل.

ولقد سبق أن أوضحنا أن بوذا كان يؤمن بوجود الشيطان والنار
 والجنة والملائكة والقيامة. وأما اتهامه بالإلحاد وعدم الإيمان بالله
 تعالى، فهو افتراء محض؛ وإنما كان ينكر "ويدانت" * ولم يؤمن
 بالآلهة المتجسدة التي اتخذت في الديانة الهندوسية؛ وكان يطعن في
 الفيدا طعناً شديداً، إذ لم يسلم بصحة الفيدا الحالي، بل اعتبره كتاباً
 محرّفاً ومبدلاً. كما أنه شجب ولادته حين كان هندوسياً تابعاً
 للفيدا. وقد أشار إلى هذا الأمر بلغة الرموز والتلميحات قائلاً: لقد

* ويدانت كلمة سنسكريتية مركبة من كلمتين: "ويدا" (العلم) و"انت" (القمة)،
 وهكذا تعني حرفياً "قمة العلم"، وتعني اصطلاحاً تلك الفلسفة التي يقدمها
 "الفيدا" (كتاب الهندوس) عن الله ﷻ. (المترجم)

ظللت قردا لمدة من الزمان، كما بقيت فيلا إلى فترة، ثم تحولت إلى غزال فكلب أيضا. وصرت ثعبانا أربع مرات، وأصبحت عصفورا وضفدعة. وكنت سمكة مرتين وأسدا عشر مرات، وديكا أربع مرات. وصرت خنزيرا مرتين وأرنبا مرة؛ وحين كنت أرنبا كنت أعلم القردة وبنات آوى وكلاب الماء. ثم يضيف: لقد أصبحت عفريتاً مرة، وصرت امرأة في إحدى المرات، كما تحولت مرة إلى شيطان راقص.

ويقصد بهذه الإشارات جميعها حياته السابقة التي كانت حافلة بالجن والتخنث والرجس والسبعية والهمجية والترف والنهم والأوهام. ويبدو أنه يلمح بهذه الإشارات إلى الزمن الذي كان فيه تابعا للفيدا، لأنه بعد أن رفض الفيذا ما أشار قط إلى أنه مازال به شيء من تلك الحياة النجسة، بل ادعى بعد ذلك دعاوى كبرى حتى قال إنه قد صار مظهرا لله ﷻ وفاز بـ "نروانا".*

كما قال بوذا أيضا: إن الإنسان عندما يرحل من الدنيا بأعمال أهل النار، فإنه يلقي في النار، حيث تجره زبانية جهنم إلى ملكها الذي اسمه "يমে"، ثم يسأل ذلك الجهنمي: أما لقيت الرسل الخمسة التي أرسلت لتحذيرك، وهي: الطفولة والشيوخوخة والأمراض وعقاب الدنيا على الجرائم الذي هو دليل على العقاب في الآخرة، ثم جث الموتى التي تدل على زوال هذه الدنيا. فيجيب المجرم: سيدي، لم أفكر مطلقا في هذه الأمور بسبب غيبي. فعندئذ يسحبه حرس النار إلى ساحة العذاب، ويشدونه بسلاسل حديدية

* المراد من "نروانا" في المصطلح الهندوسي والبوذي هو حالة من السعادة البالغة التي يحظى بها الإنسان عندما تتحرر روحه من كل أنواع المعاناة وتتفانى في السروح الأسمى أي الله ﷻ. (المترجم)

حامية محمرة احمرار النار.
وكذلك يقول بوذا: إن لجهنم طبقات عديدة يدخلها طوائف
مختلفة من أهل النار.
إذا فإن هذه التعاليم كلها لتنادي بصوت عال بأن البوذية قد
استفادت من فيوض صحبة المسيح بشكل ما.
وبما أننا لا نريد إطالة الكلام، ننهي هذا الفصل هنا قائلين: إن
الكتب البوذية بذاتها قد سجلت النبوءة عن مجيء المسيح إلى هذه
البلاد، الأمر الذي لا يسع أحدا إنكاره. كما نجد أن الكتب البوذية
المؤلفة في عهد المسيح عليه السلام تتضمن التعاليم والأمثال الأخلاقية
الإجيلية. فإذا جمعنا هذين الأمرين لم يبق هناك من شك في أن
المسيح عليه السلام قد جاء إلى هذه البلاد.
ونشكر الله عز وجل على أن الشهادة التي كنا نبحث عنها في الكتب
البوذية، قد ظفرنا بها كاملة.